

بسم اهل الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية

تعريف الخدمة الاجتماعية

محتوى المحاضرة

- مقدمة.
- شروط التعريف الجيد.
- التعريفات الأجنبية.
- التعريفات العربية.
- مبررات الاتفاق حول توحيد تعريف الخدمة الاجتماعية.
- خصائص الخدمة الاجتماعية.

مقدمة

يجب الإشارة إلى أنه من الصعوبة وضع تعريف شامل ودقيق للخدمة الاجتماعية. وقد يرجع هذا إلى حداثة الخدمة الاجتماعية وإلى تعدد المفاهيم التي ظهرت بهذا الشأن. ولا غضاضة في هذا إذ أن الخدمة الاجتماعية شأنها شأن أي علم حديث يعتمد على اجتهادات الرواد الأوائل لصياغة الإطار المعرفي لهذا العلم وتوضيح مفهومه للعاملين والمشتغلين.

شروط التعريف الجيد

يمكن إيجاز مجموعة من الشروط التي ينبغي توافرها في التعريف الجيد:

- ١ - أن يكون التعريف قصيرا بحيث يتم التعبير عن أفكاره بأقل الكلمات.
- ٢ - استخدام الكلمات السهلة الواضحة التي تخلو من الغموض والتعقيد.
- ٣ - سلامة التركيب من الناحية اللغوية.
- ٤ - الاهتمام بالمحتوى الذي يتضمنه الموضوع المراد تعريفه.

التعريفات الأجنبية.

تعريف هنسون (1925):

- الخدمة الاجتماعية هي: نوع من الخدمة التي تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو جماعة الأسرة التي تعاني من مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة سوية ملائمة
- وتعمل من جانب آخر على أن تزيل بقدر الإمكان العوائق التي تعرقل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم.

تعريف ماكس سيبيورين (1975)

- الخدمة الاجتماعية هي: طريقة مؤسسية لمساعدة الناس على تفادي المشكلات الاجتماعية
- تعمل على علاج المشكلات الاجتماعية من خلال تقوية وظائفهم الاجتماعية
- تمارس من خلال مؤسسات لتقديم الخدمات الإنسانية، وهي فن تكتيكي وعملي تقوم بتقديم مهام يحتاج إليها المجتمع.

تعريف الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين (1956)

- الخدمة الاجتماعية هي مهنة تخصصت في تيسير وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية
- تقع مسؤولية العمل الاجتماعي على هذه المهنة، تلك المسؤولية التي تصدر عن وظيفتها في المجتمع ومن معارفها المهنية
- يعتبر الأخصائي الاجتماعي مسئولاً بالدرجة الأولى عن الإدراك الواعي للظروف الاجتماعية السائدة بما في ذلك النظم الاجتماعية القائمة واحتياجات المجتمع وموارده الفعلية
- التوقعات المستقبلية وتوجيه نظر المسؤولين من الهيئات الحكومية أو الأهلية أو قادة المجتمع حتى يتعاون المجتمع في تذليل الصعوبات القائمة أو استحداث خدمات جديدة تستجيب لاحتياجات الناس في المجتمع.

تعريف أحمد كمال أحمد (1976):

- الخدمة الاجتماعية هي طريقة علمية لمساعدة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفرادها.

تعريف عبد المنعم شوقي:

- الخدمة الاجتماعية هي نظام اجتماعي مرن يشترك بطرقه الأساسية مع بعض النظم الأخرى
- يقوم بالعمل فيه مهنيون متخصصون ويهدف إلى مقابلة احتياجات الأفراد والجماعات إلى النمو والتكيف في المجتمع إذا فشلت في ذلك النظم الاجتماعية الأخرى
- يهدف إلى مساعدة تلك النظم على النمو والامتداد أو حتى تقابل حاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات بطريقة أكثر كفاءة.

تعريف محمد شمس الدين أحمد:

- الخدمة الاجتماعية هي علم وفن تقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد صعوبة في التكيف ويحتاج إلى هذه المساعدة
- وهي المساعدة التي يعطيها من هم في حالة تكيف اجتماعي سليم حتى لا يصبحوا في حالة سوء تكيف وذلك بواسطة الأخصائي الاجتماعي في مؤسسة اجتماعية لتنمية القيمة والرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات.

تعريف أحمد السنهوري:

- الخدمة الاجتماعية هي قوة محرّكة تعمل بأسلوب متكامل يهتم بالفرد باعتباره الخلية أو النواة لهذا المجتمع كما يهتم بوحدة المجتمع في شكل الجماعات التي ينظمها المجتمع لتحقيق أغراضه في مسيرة التطور الاشتراكي إلى جانب تدعيم وتوجيه منظمات المجتمع والتنسيق بينها لتعمل في وحدة متكاملة.

مبررات الاتفاق حول توحيد تعريف الخدمة الاجتماعية

- ١ - كيف نختلف كمتخصصين في تحديد مفهوم الخدمة الاجتماعية إلى الآن ونحاول أن نقدمها كمهنة متميزة ونحقق لها مزيدا من الاعتراف المجتمعي.
- ٢ - كيف نسعى إلى صياغة نماذج جديدة في الممارسة ومازلنا مختلفين حول المفهوم.
- ٣ - أفرزت الممارسة اتجاهات حديثة لممارسة الخدمة الاجتماعية وما زال الجدل ثائرا حول المفهوم.
- ٤ - الرصيد الهائل المتراكم والذي أعده أساتذتنا والرواد الأوائل يسمح بتحديد مهنة وتفرقتها عن غيرها من سائر المهن العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية.
- ٥ - ينبغي أن نقفل الباب وراء هذا الجدل الثائر وليكن بتحديد المقصود بالخدمة الاجتماعية من خلال خصائصها على أن تعتبر المحاولات السابقة الآن إحدى المراحل التطورية في حياة الخدمة الاجتماعية ولنبدأ عهدا جديدا لمناقشة قضايا أخرى تحتاج لجهد الكتاب والممارسين.

خصائص الخدمة الاجتماعية

- ١ - **الخدمة الاجتماعية مهنة**. ويشير مصطلح مهنة إلى أنها ذات نشاط متخصص يعتمد على مجموعة من المقومات (أهداف محددة - إطار من المعرفة العلمية - مهارات مهنية تطبيقية - قيم أخلاقية - مبادئ مهنية - ممارس مهني - مؤسسات لممارسة المهنة - التجديد والابتكار - العمل ألفريقي - اعتراف مجتمعي).
- ٢ - **للخدمة الاجتماعية ثلاث طرق أساسية** (خدمة الفرد - خدمة الجماعة - تنظيم المجتمع) كما أن لها طرق مساعدة (التخطيط الاجتماعي - الإدارة الاجتماعية - البحث).
- ٣ - لكل طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية مجموعة من الأساليب الفنية تستخدمها لإحداث التغيير المطلوب.
- ٤ - **تهدف الخدمة الاجتماعية إلى إحداث تغييرات مرغوبة في الأنساق التي تتعامل معها** (الفرد - الجماعة - المجتمع) بقصد استثمار أقصى ما لديهم من قدرات وتوظيفها.
- ٥ - **تمارس الخدمة الاجتماعية من خلال مؤسسات عديدة بعضها أولية** (حيث تكون الخدمة الاجتماعية هي الأساس في تقديم الخدمات) **وبعضها ثانوية** (حيث تهتم الخدمة الاجتماعية بمساعدة مهن أخرى لتحقيق أهدافها).
- ٦ - **تعمل الخدمة الاجتماعية في مجالات عديدة ومن المنتظر ظهور مجالات جديدة** حيث أن كفاءة المهنة في المجالات السابقة يسمح باستيعابه في شتى مجالات الممارسة فضلا عن أنها وجدت للمساعدة مما لا يعوق من وجودها في أي مجال من المجالات.
- ٧ - **يقوم بممارسة هذه المهنة أخصائيو اجتماعيون معدون إعدادا عمليا وعلميا في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية.**
- ٨ - **مهنة متطورة** تنتظر من ممارسيها والقائمين عليها المزيد من فرص التحسين.
- ٩ - **معترف بها مجتمعا في صورة:**
 - أ- اطراد إنشاء معاهد وكليات إعداد الأخصائيين.
 - ب- دورها الإيجابي في التدخل في شتى المجالات.
 - ج- تواجدها في جميع مؤسسات المجتمع بجميع صورها الأولية والثانوية.
 - د- تعاونها مع مختلف المهن في المجالات المختلفة.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي